

133513 - هل يجوز شرب العصير في زجاجة خمر؟

السؤال

حكم شرب العصير في زجاجة خمر؟

الإجابة المفصلة

الأولى بالمسلم أن يتجنب استعمال الأواني التي تستعمل في طبخ الخنزير وشرب الخمر، فإن لم يجد غيرها فيجوز له استعمالها بشرط أن يغسلها بالماء قبل ذلك .
فَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّا نَجَاوِزُ أَهْلَ الْكِتَابِ ، وَهُمْ يَطْبُخُونَ فِي قُدُورِهِمُ الْخَنْزِيرَ، وَيَشْرَبُونَ فِي آبِيَتِهِمُ الْخَمْرَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَكُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)
رواه أبو داود (3839) وأصله في الصحيحين .
وينظر جواب السؤال : (65617) .
ولا نظن الأمر يضيّق على مسلم في هذا العصر حتى لا يجد ما يشرب به العصير إلا زجاجة الخمر .
ثم إن شرب العصير في زجاجة خمر قد يفتح الباب للطعن في هذا الشارب ، فقد يظن من يراه أنه يشرب الخمر . والذي ينبغي للمؤمن أن يغلق عن نفسه باب القيل والقال .
وأما إذا كان قصد الشارب من الشرب في زجاجة الخمر مشابهة شاربي الخمر في طريقة شربهم ، فيحرم الشرب في تلك الزجاجة حينئذ ؛ لأن مشابهة أهل الفسق والفجور أمر محرم، وينظر جواب السؤال (119530) .
والله أعلم .